

شرح القصيدة الامية 2 | لماذا تمسك ابن تيمية بعقيدته؟ وكيف تحدى خصومه؟؟

حسن الحسيني

يا سايلي عن مذهبتي عقیدتی رزق الهدی من للهدایة یسأل اسمع کلام محقق فی قوله لا ینتني عنه ولا یتبدل الحمد لله رب العالمین
والصلوة والسلام على اشرف الخلق اجمعین اما بعد - 00:00:00

لقد حرص كثير من اهل العلم على تصنيف متون مختصرة في العقيدة هناك عقيدة البخاري صفحة واحدة تقريبا وعقيدة الاصفهانی
ايضا صفحة واحدة وعقيدة طحاوی والحادیة لابن ابی داود ابیات - 00:00:37

ومعنى الامامية لابن تيمية ابیات في صفحة واحدة وكلها متون مختصرة وسبب تأليف العلماء رحمهم الله للمختصرات ليسهل على
طالب العلم حفظ هذه المنظومات فالمتون المختصرة تعتبر كالقاعدة لطالب العلم - 00:00:55

وتكون كالمطلق لبداية الطلب ولذلك قال العلماء من حفظ المتون حاز الفنون من حفظ المتون حاز الفنون فاول ما يقعد به طالب
العلم هو حفظ المتون العلمية واني اقترح على الاخوة المشترکین في هذه الدورة - 00:01:14

ان يحفظوا هذه المنظومة النافعة ويدعوا اولادهم لحفظها ويجعلوا لهم مسابقة ويخصصوا الجوائز والحوافز على ذلك حتى يتربى
الجیل على العلم النافع والعقيدة الصحيحة وسننشر اليوم باذن الله تعالى في شرح ابیات لامیة - 00:01:37

وسوف يكون منهجنا ان شاء الله ذكر الابیات المراد شرحها اولا ثم بيعنا المعنى الاجمالي لهذه الابیات وبعدها حل العبارات وتعریف
المصطلحات. ثم التعریض للمسائل العلمیة والعقدیة التي تطرق لها ابن تيمیة - 00:01:58

فنبین عقیدة اهل السنة والجماعۃ في المسألة المذکورۃ وذكر الادلة عليها وذكر اقوال علماء الامة مع الرد والمناقشة لمن خالف
واحیانا نذكر ما نحتاج اليه مما نراہ مکملا لهذه المسائل - 00:02:19

ولعلنا اثناء العرض والشرح نذكر بعض المقدمات المهمة التي يحتاج اليها كل دارس لكتب التوحید والعقیدة فعموم الناس في حاجة
إلى معرفة القواعد والتأصیل في المنهج وخاصة في مسائل الاعتقاد - 00:02:37

واذا عرف المسلم قواعده في الربوبیة وقواعدہ في الالوهیة وقواعدہ في الاسماء والصفات وقواعدہ في الغیبات وعرف قواعد السلف
الصالح في تعاملهم مع النصوص اصبح مسلم على بصیرة يقرأ فيفهم - 00:02:59

ويسمع فيميـزـ وتكون عقیدته راسخة قائمة على القناعة والفهم والبرهان والعلم وقد كان شیخ الاسلام ابن تیمیة رحـمـهـ اللـهـ لـوـ قـصـبـ
السبـقـ فـیـ تـأـصـیـلـ تـلـكـ القـوـاـعـدـ اوـ جـمـعـهـاـ وـتـبـیـیـنـهـاـ کـلـ ذـلـکـ نـذـکـرـهـ باـخـتـصـارـ انـ شـاءـ اللـهـ حتـیـ نـحـافـظـ عـلـیـ هـدـفـ شـیـخـ الـاسـلـامـ ابنـ تـیـمـیـةـ
منـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ بـاـنـ تـکـونـ مـیـسـرـةـ وـمـخـتـصـرـةـ.ـ سـهـلـةـ - 00:03:17

التداول والفهم والحفظ ونبـداـ اللـانـ عـلـىـ بـرـکـةـ اللـهـ يـاـ سـائـلـیـ عـنـ مـذـہـبـیـ وـعـقـیدـتـیـ رـزـقـ الـهـدـیـ منـ للـهـدـایـةـ یـسـأـلـ اـسـمـعـ کـلـامـ مـحـقـقـینـ فـیـ
قولـهـ لاـ یـنـسـنـیـ عـنـهـ وـلـاـ یـتـبـدـلـ یـاـ سـائـلـیـ عـنـ مـذـہـبـیـ وـعـقـیدـتـیـ رـزـقـ الـهـدـیـ منـ للـهـدـایـةـ یـسـأـلـ - 00:03:46

المعنى الاجمالي لهذا البيت يا من سألي عن مذهبتي الذي اذهب اليه وعقیدتي التي اعتقد بها رزقت الهدی ان كنت صادقا في السؤال
يعني الهدایة في هذا البيت كانه شیخ الاسلام ابن تیمیة رحـمـهـ اللـهـ یـشـیرـ إـلـىـ سـبـبـ تـأـلـیـفـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ.ـ وـهـوـ اـنـ جـاءـ جـوابـاـ عـلـیـ
سؤالـ - 00:04:21

مسترشدین عن عقیدة اهل السنة والجماعۃ. فاجاب رحـمـهـ اللـهـ بما یـذـهـبـ اـلـیـهـ وـیـعـتـقـدـهـ.ـ وـلـقـدـ اـلـفـ شـیـخـ اـبـنـ تـیـمـیـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـدـدـاـ مـنـ

الرسائل بسبب انه كان يفديه بعض الطلاب من مناطق متعددة. فيطلبون منه ان - 00:04:45
تبقي لهم مختصرا او كتابا يرجعون به الى بلدتهم. وذكروا منها العقيدة التدميرية. فهي ضمن اجوبة اجاب بها ابن تيمية اهل تدمير عن التوحيد والصفات والشرع والقدر. وكذلك العقيدة الواسطية حين قدم - 00:05:05

على ابن تيمية قاظ من واسط وشكم حال الناس في تلك البلاد وفي دولة التتار من غلبة الجهل والظلم فسأله ان يكتب له عقيدة تكون له عمدة له ولأهل بيته. فكتبها ابن تيمية وهو قاعد بعد العصر رحمة الله تعالى - 00:05:25
قوله عن مذهبى وعقيدتي. المذهب هو ما يعتقده الانسان جزما او ظنا بدليل والمراد الرأي الذي اذهب اليه وعقيدتي العقيدة ايها الاحبة في اللغة من العقد والربط. شيء موثق يعني - 00:05:49

وفي الاصطلاح تطلق العقيدة على ما يجب الایمان به من الامور الدينية قوله رزق الهدى ما الطف التعبير عن الهدى بالرزق لأن الكثيرون يتصورون بأن الرزق محصور فقط في المال - 00:06:10
وهذا نوع واحد ضيق من انواع الرزق بينما انواع الرزق اكثر من ان تحصر الرزق يشمل جميع جوانب حياة الانسان. وما ينتفع به فالعلم النافع رزق والصحة رزق والعافية رزق - 00:06:30
والزوجة المطيبة رزق والذرية الصالحة رزق وراحة البال رزق ومحبة الناس رزق والایمان والهدى رزق بل هو من اعظم الارزاق لانه لا يأتي الا بالخير والنفع ويسعد صاحبه في الدنيا والآخرة - 00:06:51
فما معنى الهدى؟ الهدى ايها الاحبة هو ضد الضلال يقول ابن تيمية لفظ الهدى اذا اطلق يقصد به العلم والعمل به اي العلم الذي بعث الله تعالى به رسوله عليه الصلاة والسلام وليس اي علم - 00:07:13
فمن اراد الهدایة اتبع الكتاب والسنة وفهم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا - 00:07:31
اسقاط الآخرة ثم قرأ هذه الآية فمن اتبع هدایي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا ونحره يوم القيمة اعمى. والمعنى ان من اتبع الهدى واستقام على الحق فانه لا يضل - 00:07:50
في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. بل له الجنة والكرامة. ومن اعرض عن كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتبع الهدى فان له معيشة ضنكًا في الدنيا. فيقع في قلبه قلق وضيق وحرج - 00:08:10
وله يوم القيمة العذاب الاليم في دار الجحيم. نسأل الله تعالى السلامة فعلى المسلم ان يطلب الهدایة من الله اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يدعوا فيقول اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار - 00:08:30
الغنى ومن سأله الهدایة وبحث عنها بصدق وفقه الله لها اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل المعنى الاجمالي لهذا البيت اسمع يا طالب الهدایة والرشد - 00:08:52
كلام رجل مدقق تحقق من قوله وكلامه. لا ينثني عنه اي لا يرجع عن كلامه ورأيه ولا يتبدل اي ولا يغير اعتقاده ابدا لماذا لانه مأخوذ من الكتاب والسنة بفهم سلف الامة - 00:09:14
في هذا البيت دعا ابن تيمية السائل الى السماع لرأيه والأخذ عنه ووصف نفسه بامريرن بأنه محقق في قوله وبأنه ثابت على عقيدته والسؤال ما الحامل على هذه التزكية الجواب من ثلاثة اوجه - 00:09:36
الاول ان هذه التزكية ليست من باب العلو والعجب والاستكبار. لا بل من اجل حث المخاطب على قبول الحق والاقبال على الحق وهذا سائع ومقبول الوجه الثاني ان ابن تيمية ثابت على رأيه لثبت ادله عنده - 00:09:59
فعقيدته ليست مستنبطة من عقله القاصر وإنما من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة حتى قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية يقول انا تحررت في هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة وقال ايضا كل لفظ ذكرته فانا اذكر به اية او حدیثا او اجماعا سلوفيا - 00:10:22
وهذه هي مصادر العقيدة الاسلامية الكتاب والسنة وقول السلف الصالح. والوجه الثالث لعجز خصوم ابن تيمية عن الرد عليه فهذا ابن

تيمية رحمة الله وهو في مجلس المنازرة مع خصومه فيما تضمنته العقيدة الواسطية يقول ما كتب - 00:10:51
الا عقيدة السلف الصالح. وقد امهلت من خالفني في هذه العقيدة ثلاثة سنين. ثلاث سنين. فان جاء بحرف في واحد عن الفرون الثلاثة
ما يخالف اللي ذكرته فانا راجع عن ذلك - 00:11:17

هذا تحد عظيم وكبير من ابن تيمية فهذى الامور التي ذكرناها هي التي جعلت شيخ الاسلام ابن تيمية يستمسك برأيه ويثبت على
عقيدته ويصبر على الابتلاء والمحن ويتحمل الظلم والسجن - 00:11:35

ولا يرضى ان يغير او يبدل وينحرف عن مذهب السلف ويستبدل به بغيره من المذاهب الاخرى بخلاف اهل الاهواء والبدع فهم كل يوم
يتبدلون ويتعلونون عما كانوا عليه ويتغيرون عن معتقدهم الذي هم عليه - 00:11:55
نسأل الله تعالى السلامة نكتفي بهذا القدر ونكمel في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى
الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:12:18

هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدعت فما عليك معول - 00:12:33